

قال تعالى:

أفمن يعلم أنما أنزل
إليك من ربك الحق
كمن هو أعمى إنما
يتذكر أولوا الألباب
الذين يوفون بعهد الله
ولا ينقضون الميثاق
صدق الله العظيم

البشائر

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

المدير:

عبد الله غنوت

العدد 278 - السنة 15

15 رمضان عام 1398
21 غشت 1978

ثمن العدد: 0.60 د

وقعة المخازن حلقة من سلسلة

للاستاذ المهدي الطود

أصيلا، بجيش قوامه ثلثة
واربعون ألفا من برتغال
واسبان وطلبان ومساعدة
مدينة الفاتكان، وفي مقدمتهم
ثلاثمائة من رجال المتوكل
فقط، مما يدل على انها
مشاركة رمزية فحسب، لا
لا تمنع اي حق للمتوكل على
فرض انتصاره لو اراده الله.
وكان العدو هو البادي
بالمراسلة والتهديد، ولكن
سيدي ملوك - أمطر الله
عليه سحاب المغفرة والرفوان
كان من العرب الاقحاح،
العارفين ببهجة العنصرية،
اجاب العدو جواب المومن
بربه، الواثق من صدق وعده:

لقد قطعت اليك مراحل
من مراکش الى القصر الكبير
فتقدم الي بضع مراحل من فحس
الريحان، ومعنى هذا بلغة
الخُدع الحربية، ان منشي
الرسالة الموجهة الى سيدي
ملوك، لم تساعد بلاغته على
مطابقة مقتضى الحال، لانه
اذا كان ما حوته الرسالة
التي هي أشبه بالمقامة صحيفا
فمنها ان يعاجل العدو
الجيوش المغربية على نهر
سيو على الاقل، لا ان
يبقى ملتصقا بموضع قريب
من النجدة، ثم يستعمل انتفاخ
القط نشيها بالاسد، كالهر
يحكي انتفاخ صورة الاسد،
فالتقى الجمعان بالمحل
المعروف اليوم بوادي المخازن
قرب دوار السواكن على
بعد يقدر بآلتي عشر ك.م.
من القصر الكبير بالضبط،
وكان من أمر الله ما كان
فوضع كمين بجانب القنطرة
للجهة اليسرى، حتى مرت

له خصائصه الموهوبة من الله
عن وجل متاعب ومصاعب.
فكم أورد الحسناء بارح حسنها
موارد حفت عيشها بالعطائم
جعل الله هذا المغرب في
موقع عجاب، وبناح مستطاب
فهوت الافئدة اليه، وتحرق
النفوس من حكام الدنيا
عليه، وكانت سابقته في
الحروب الصليبية وذبولها
المنجرة على ساحة الاندلس،
مما جعل تلك الاميون الساهرة
ترمق ما حل بساحته من
تمزق وافقسام، فتداعى
الاشرار للاخذ بالثار، وتصدى
عمداء الصليبية وقتها ليتواوا
في حسابهم خدرا، وبمشيئة
من الله وجدوا اخوانا بهذه
الاصقاع، ألبسهم الله شيئا
واذاق بعضهم بأس بعض،
مما أدى بهم الى التهلكة
والتطاحن، وكلهم يدعي وعلمه
بليلى، ولكن الامر كان كما
أسلفنا، بحكمة وتدبير من
خالق الكون وعلى عادته
سبحانه، ولم يحص الله الذين
آمنوا وبهتق الكافرين،
فاستصغر العدو البرتغالي
جروش الايمان، ونقدم - لا
اقول لنصرة اخ على اخيه -
لمحق أخ بأخيه، وضرب الشر
ببعضه، وزحف من ناحية

قال المؤرخون ان
شواطئ المغرب بحلول
الفتح الاسلامي أصبحت آمنة
انترية مهابة الجانب، لا يطمع
طامع ان يسلبا عينيه من
النظر اليها، فضلا عن
وصولها والاستقرار بها.
وظلت في هذا السياج من
الهيبة والوقار، الى ان اخذت
عقارب الخلافة تدب بين
الاخوة الاشقاء، وبعبارة الى
ان أراد الله لهذه الامة ما
شا لها من ظروف لامتحان
ولا بدلا، ذلك لانهما عدة وسند
لما بقي من عمر الزمان،
فلا بد من تهيئتها واختبارها
على فترات معينة، ام حسبتم
ان تدخلوا الجنة ولما ياتكم
مثل الذين خلوا من قبلكم
مستهمم البأساء والضراء
وزلزلوا حتى يقول الرسول
والذين آمنوا معه متى نصر
الله، الا ان نصر الله قريب،
نعم ظهر بنو حفص بافريقية
(تونس) وبنو زيان بالمغرب
الاوسط وبنو مرين بالمغرب
وبنو لاهجر بالاندلس، وصار
كل فريق يجر نحو داره
وقومه، ونسي الكل او قناسي
ان وراء الاسلام والمسلمين
عيونا ساهرة لا ترقد وقاوبا
حاقدة لا يهدأ لهيبها، مصوبة
سهامها ومركزة اهتمامها
لهذا الجزء العام من العالم
العربي والاسلامي الذي فجر

الصيام في الاسلام

الصيام ضبط للنفس، وتمارين على تقوية الارادة، وعلى
التحكم في الامواء والشهوات، لان الانسان بدون ضبط نوازع
هواه، وبدون ارادة قوية لا يمكنه ان يحقق سمادته فوق هذه
الارض. فالصيام طريق لتحقيق ضبط النفس وتقوية الارادة
والسمو بالنفس... واذا كان الصيام بهذه الثبات فهو يحتاج الى
صبر لانه تمرين روحي على ما تسوبه النفس الانسانية، وهو
اختبار لمدى قوة التحمل والاصرار والصمود في الانسان.
لأن الانسان الذي يتحكم فيه أهواؤه وشهواته هو عامل
من عوامل الهدم وليس عاملا من عوامل البناء والتشييد.
فالله الذي فرض الصوم على عباده جعل من حكمة هذا
الصوم ما يترتب عليه من سمو روحي.
قال تعالى: يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما
كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون.
فهذا النص الرباني بعد ما فرض على المؤمنين الصيام علل
هذه الفريضة بقوله تعالى: لعلكم تتقون.
ومن المعلوم ان التقوى في الاسلام هي جميع الفضائل كلها
لان التقوى هي امتثال الاوامر واجتناب النواهي والتخلي بالاخلاق
الحميدة التي يرضاها الله لعباده.
ولذلك مدح الله تعالى المتقين في كثير من آيات كتابه
الكريم: قال سبحانه: واعلموا ان الله مع المتقين، وفي آية اخرى
«ان المتقين في جنات النعيم» وفي آية ثالثة «والله يحب المتقين»
ثم ان الله تعالى جعل التقوى مفتاحا لكثير من الخيرات
والازواق قال تعالى: «ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من
حيث لا يحتسب».

قال تعالى: «واتقوا الله ويعلمكم الله»
بل ان القرآن كله من أجل الوصول الى تحقيق التقوى..
قال تعالى: «كذلك يبين الله آياته للناس لعلهم يتقون»
فالتقوى التي جعلها الله منوطة بالصيام هي غاية يسعى
المسلم ليتصف بها. والصيام هو باب من ابوابها وطريق من الطرق
الموصلة اليها لان الصيام الذي يصحبه ايمان بالله واحتساب لامره
يعود الانسان المسلم على الصفات التي تزكو بها النفس الانسانية
والتي تصل بها الى درجة من التقوى..
واذا ضاقت التقوى تتضمن خصال الخير جميعها فلا شك ان
بها يصبح الانسان عضوا نافعا في مجتمعه ومزودا بالخير الحي
والسلوك القويم.

ولما كان الصيام طريقا للوصول الى التقوى خصه الله سبحانه
وتعالى بقيمة عظيمة حيث جعله ركنا من أركان الاسلام. وجعله
فرضا على المسلمين جميعا. وجعل زمانه هو شهر رمضان الذي
أنزل فيه القرآن الكريم.

ذلك تعظيما لشأن الصيام.
ومن حكم الله تعالى في
الصيام أن جعل له شهرا قمريا
ينتقل مع أيام السنة حتى يكون
التمرين الروحي الذي يهدف
اليه الصيام يتناول النصول
الاربعة ولا يقف عند موسم معين

الميثاق في سنتها الخامسة عشرة

الطاهرة، وأخذة بالهدى الذي أرشد اليه
رسوله الكريم في قوله عز وجل (ادع الى سبيل
ربك بالحكمة والموعظة الحسنة) وبالله عز وجل
التوفيق لا رب سواه ولا نعبد الا اياه.

بهذا العدد تدخل (الميثاق) في سنتها
الخامسة عشرة وهي تعاهد قراءها على الالتزام
بشعارها وهو عدم نقض الميثاق الذي أخذه
الله على عباده مستعينة به عز وجل على
الوفاء ومستهدية بكتابه العزيز وسنة نبيه

فاسألوا أهل الذکر بين الحج والعمرة

رفع الى الرابطة من سلا سؤال ورد فيه ان كثيرا ممن يحج ويعتمر يقول : ان العمرة هي الحج ، وطلب بيان معنى قول الله «واتموا الحج والعمرة لله» . ومعنى قوله سبحانه «ان الصفا والمروة من شعائر الله» . فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما» . وبيان معنى قوله عليه الصلاة والسلام (دخلت العمرة في الحج الى يوم القيامة) . وقوله وهو بوادي العقيق (أتاني الليلة آت من ربي . الخ) . وقوله (الحج عرفة) . وقول عائشة : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عام حجة الوداع فاهللنا بعمرة .

الجواب : ان العمرة ليست هي الحج ، فمن اعتمر فان عمرته لا تكفيه عن حجة الاسلام ، ولا تسقط الحجة عنه بفعل العمرة المجردة ، نظرا الى ان الحج هو احد أركان الاسلام ، وهو يزيد على العمرة بالوقوف بعرفة وبالمشعر الحرام ، والبيت به ، وبمنى ليالي ايام التشريق وبرمي الجمار ، والحج يتضمن اعمال العمرة وهي لا تتضمن اعماله كلها ، وايضا ان العلماء اختلفوا في وجوب العمرة ، فذهب الى وجوبها كثير من العلماء من السلف والخلف ، ومنهم الشافعية والحنابلة بينما ذهب لاكثرهم ومنهم المالكية والحنفية الى سنيتهما ، وقال الامامان :

الشوكاني والصنعاني : ليس هناك دليل يصح ان يعتمد عليه في وجوب العمرة ، بينما الحج اتفقت كلمة ائمة المسلمين على وجوبه ، وأجمعوا عليه ، لقول الله «ولله على الناس حج البيت ، فكيف يقال مع هذا ان العمرة هي الحج» وان العمرة نفعل في السنة كلها ولا كذلك الحج الذي يفعل في زمان مخصوص ، وان العطف في آية «واتموا الحج والعمرة لله» لاصل فيه المغايرة فتكون العمرة غير الحج ، لهذا نقول لك ايها السائل الكريم : ان العمرة عبادة مستقلة بنفسها ، يجوز فعلها قبل الحج من المتمتع وغيره ، وبعد في حالة الافراد مع اعتبار الشروط ، اوجبها ، او سنّها الاسلام على الخلاف

المشار اليه اولا ، وتكرر في السنة عند غير المالكية ، وقد اعتمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثلاث عمر منفرات قبل حجة الوداع وبعد هجرته الكريمة . نعم انه يجوز الاحرام بها مع الحج ، او ادخال الحج عليها بعد الاحرام بها ، او العكس ، فيصير المحرم قارنا كما فعل النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقد أحرم أولا بالحج مجردا ، ثم أدخل عليه العمرة فصار قارنا وذلك في حجة الوداع ، وتندرج أعمالها في أعمال الحج ، فلا يطوف المحرم بهما الا طوافا واحدا ، وسعيًا واحدا للركن فبهما على مذهب الجمهور . ولا يفهم من انهما غير الحج أنها لا تقرب اعتمر الى الله تعالى بل هي عبادة مرموقة لها اركانها وشروطها وسوى ذلك ، ولها ثوابها المعتمد عند الله . ومن الحديث المتفق عليه عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : (العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما ، والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة) . وأما قوله تبارك وتعالى «واتموا الحج والعمرة لله» فقد استدلّ به على وجوب الحج والعمرة من قال : المراد بالانعام إتمام الفرض وتأثر هذا القول بقراءة علقمة وسروق وإبراهيم النخعي ، وأقيموها الحج والعمرة لله ، والآية نزلت بالحديبية في سنة ست من الهجرة فيكون الحج والعمرة فريضا في هذه السنة . وقال غيرهم : ان الآية تفيد ان الحج والعمرة من ضمن العبادات التي تجب بالشروع فيهما ، وان سبق لك ان فعلتهما ، وهذا ما تفيد الآية اما الحج فقد فرض في سنة تسع كما رجع

بقلم
الاستاذ محمد الترغسي

العلماء كابن القيم والقرطبي وعياض وغيرهم ، وأما قوله سبحانه «ان الصفا والمروة الخ فانهما من شعائر الحج» وان الطواف بينهما ركن من أركان الحج والعمرة ، من اخل به لا حج ولا عمرة له . عن عروة قال : قلت لعائشة رضي الله عنها ما ارى علي جناحا ان لا انطوف بين الصفا والمروة ، قالت : لم ؟ قلت : لان الله عز وجل يقول «ان الصفا والمروة من شعائر الله» الآية فقالت لو كانت كما تقول لكان «فلا جناح عليه ان لا يطوف بهما» انما انزل هذا في أناس من الانصار كفأوا اذا أهلوا : أهلوا لمناسة في الجاهلية ، فلا يحل لهم ان يطوفوا بين الصفا والمروة ، فلما قدموا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم للحج ذكروا ذلك له ، فأنزل الله عز وجل هذه الآية : فلعمرى ما أتم الله حج من لم يطوف بين الصفا والمروة . وفي رواية : ما أتم الله حج امرئ ولا عمرته ام يطوف بين الصفا والمروة ، من اختصار صحيح مسلم للحافظ المنذري . وأما قوله عليه الصلاة والسلام في وادي العقيق (أتاني الليلة آت من ربي الخ) فعن عمر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بوادي العقيق يقول أتاني الليلة آت من ربي فقال : صل في هذا الوادي المبارك ، وقل عمرة في حجة ، رواه البخاري ، اي قل ذلك لاصحابك اي أعلمهم ان القرآن جائز . ومن هنا صار النبي صلى الله عليه وآله وسلم قارنا بادخال العمرة على الحج الذي احرم به أولا مجردا ، كما جمع الحفاظ بهذا بين الاحاديث المتفاربة . وأما قوله «الحج عرفة» فعنه ان ملاك الحج ، ومعظم أركانه

ولا يصلح

جهاز التلفزيون سيف ذو حدين فاذا استعمل في تلقين العلم ونشر المعرفة وبث الفضيلة واشاعة الوعي الاسلامي والترهب من الانحلال الخلقي سواء بواسطة الخبر الموجه لصالح الاسلام او المحاضرة او الدرس او بواسطة التمثيليات والندوات والافلام كان اهم وسيلة تثقيفية عرفها تاريخ القرن العشرين . واذا استعمل في عرض التمثيليات الخليعة والمسلسلات الدولية التي تعلم الانتحار والفجور والميوعة وتخدّر الشعوب وتنوّمها ونقل الخبر الموجه لصالح جهة معينة تنقص المثل العليا قولا وهي تعمل على تفتيتها من مسرح الوجود فعلا فان التلفزيون حينئذ يفسد ولا يصلح . ومثال المفسدين معلوم .

ومنذ ظهر التلفزيون بالبلاد الاسلامية وهو يفسد وقتا يصلح .

والمتنبع لحالة المغرب الاجتماعية منذ ان اصبح له جهاز تلفزيون يلاحظ الفرق العظيم بين الامل واليوم فيما كانت عليه هذه الحالة وما آلت اليه والسبب هو التلفزيون لا غير .. نعم للسينما يد في فساد الاوضاع الاجتماعية ولكنها بالنسبة الى التلفزيون لا تمثل حتى 10 في المائة لان التلفزيون دخل علينا بيوتنا في حين ان السينما

وقوف عرفة ، او الحج الصحيح حج من أدرك الوقوف بعرفة قبل فجر يوم النحر . «الحج عرفة» قطعة من حديث عبد الرحمن بن يعمر رواه مرفوعا واخرجه الخمسة كما رواه احمد وابن حبان والحاكم وقال : صحيح الاسناد ، رواه الدارقطني والبيهقي . وعن عبد الله بن عمر : من ادرك عرفة فقد ادرك الحج ، ومن فاته عرفة فقد فاته الحج . وهو صحيح موقوف ، وصح

هل يفسد التلفزيون

بقلم
الاستاذ عبد الرحمن الكتاني

إنما تؤثر فيمن يسمعون اليها ويغشون دورها ، وهؤلاء قلة لانقاس بمشاهدي التلفزيون وهم سكان المغرب اجمع وأنا لا اشبهه الا بأداة للهدم وغالب برامجه انما هي معاول تعمل في مقدساتنا ونقضها لبنة تلو لبنة . والغريب انهم يختمون هذه البرامج بآيات بينات من الذكر الحكيم الداعي لكل صلاح والمحارب لكل فساد . ويلتفتون الى الناحية التربوية الاصلاحية في رمضان خاصة فيكثر من الاحاديث التي يسمونها بالدينية كأنهم يعتقدون ان الاسلام خاص بـ رمضان . واذا ما ظهر هلال شوال رجعوا الى برامجهم العادية .

لو قدر المشرفين على البرامج التلفزيونية ان يخاطبوا المجتمع المغربي لعرفوا نتائج اعمالهم ولو قدر لهم ان ينظروا بعين الاعتبار لحوالهم لعرفوا ان ما هم فيه من مصائب هو من اثر هذه البرامج وصدق الله اذ يقول : وما اصابكم من مصيبة مما كسبت ايديكم ويعفوا عن كثير .

أكتب هذه الكلمة اثر ما شهدته في التلفزيون الذي اجري حديثا مع فنان وفنانة بكيفية مائعة وأبت هذه الاخيرة ان تظاهر امام الجمهور الا بلباس يتعد عن (البقية في صفحة 6)

سندّه البوصيري . وأما قوله «دخلت العمرة في الحج الى يوم القيامة» فجاء في حديث جابر الطويل المروي في صحيح مسلم ، قال الامام النووي : اختلف العلماء في معناه على أقوال : أصحها وبه قال جمهورهم : معناه ان العمرة يجوز فعلها في اشهر الحج الى يوم القيامة ، والمنعقد به بيان ابطال ما كانت الجاهلية تزعمه من امتناع (البقية في صفحة 7)

الصيام: حكمة ورسالة خالدة

بقلم

الاستاذ محمد الرقيوق

الاندلس فكان وجودهم نعمة على الحضارة العالمية. وفي رمضان المصروف شوكة مؤلا. وفي شهر رمضان المعظم في عام 1978 انتصرت الامة العربية على الصهيونية وكسرت أحلامها وأسطرها وستنضي عليها نهائيا ان شاء الله كما قضت على الصليبيين من قبل.

يقول المصطفى صلى الله عليه وسلم «صوموا لرؤيته وأفعلوا لرؤيته فان غم عليكم فاكملوا عدة شعبان ثلاثين يوما» وان توحيد الصيام في بدته ونهايته من أقوى العوامل على تمكين الروابط بين الشعوب الاسلامية في جميع الاقطار وجمعهم على كلمة واحدة وطريقة واحدة وهم اليوم أحوج ما يكونون الى عوامل التآلف والتقارب واتحاد الكلمة وقال النبي (ص) من لم يجمع الصيام قبل الفجر فلا صيام له. أي من لم ينو الصوم قبل الفجر فصيامه غير صحيح. وقال النبي عليه السلام: «لا تزال أمتي بخير ما أخرجوا السحور وعجلوا الفطور» لهذا يجب أن نفيضة الصيام بنفوس راضية مطمئنة تخشى الله سرا وعلانية. وقال النبي (ص) من صام رمضان ثم اتبعه سنا من شوال فكانما صام الدهر.

صلاة التراويح:

صلاة التراويح صلاة تؤدي في كل ليلة من ليالي رمضان وهي سنة مؤكدة للرجال والنساء ووقتها بعد صلاة العشاء. وتصح بالمسجد والبيت وفي جماعة وغير جماعة لكن من الاحسن ان تكون في جماعة بالمسجد مادام المصلي يقدر على ذلك وقال الرسول الاعظم «عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين عوا عليها بالتواجد».

زكاة الفطر:

هي ما يخرجها المسلم من ماله للمحتاجين والفقراء طهرة لنفسه ولعائته وروى عن ابن عباس قال فرض رسول الله (ص) زكاة الفطر طهرة للمساكين من اللغو والرفث وطعمة للمساكين فمن اداها قبل الصلاة فهي زكاة مقبولة ومن اداها بعد الصلاة فهي صدقة

الصيام ركن من أركان الاسلام ومعناه لغة الامساك عن الطعام والشراب وشرعا فهو وثيق الصلة بمعناه من الناحية اللغوية اذ هو الامساك عن المفطرات من طعام وشراب مع اقتران النية به من طلوع الفجر الى غروب الشمس واتمامه وكما له باجتناب المفطرات وعدم الوقوع في المحرمات، يقول الله عز وجل: «شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه» والصيام فريضة دينية وحكمة خالدة تهذيب النفوس وتقوية الضمائر وهو عبادة توجيحية تهدي الى الخير وتدفع الى البر، واذا كان شهر رمضان جازا هذه السنة في أيام الحر والصيف فليتنا أن تتسكك بالصبر والمثابرة على المبادئ الاسلامية والتخلي بالمثل العليا ليكون الاجر كبيرا. والصوم فرض في السنة الثانية من الهجرة يقول الرسول عليه الصلاة والسلام (الصوم جنة) أي وقاية من كل ما يفسد الانسان ويسوء المجتمع فالاسلام دين العزة والله العزة ورسوله وللمؤمنين» ودين الجهاد والقوة ودين السلام والوفاء والمحبة والاخوة الانسانية، والصيام في اتعابه وتوجيهاته يعد ضربة من التدريب العملي والنفسى لاعداد المسلمين للحياة العزيزة في عالم يذهب فيه الزبد جفا واماما ينفع البشرية فيمكث في الارض عذبا زلالا لهذا يجب أن نجعل من هذا الشهر شهر الكفاح والانتصار والتقوى والعبادة لا شهر التسلية والسهرة والبرامج التي لا تفيد في شيء وقد ورد في الآثار: «جوعوا تصحوا» والحكمة في تخصيص هذا الشهر بالصيام هي انه الشهر الذي أنزل فيه القرآن الذي أخرج الناس من الظلمات الى النور ورسم لهم طريق النجاة والفلاح في الدارين وشهر رمضان شهر القرآن تنزيلا ومراجعة وترقيلا وتدبرا وهداية فهو أعظم الشهور عند الله فضلا وأحضرها أجرا.

في رمضان كان الفتح المبين ففيه فتح الله على المسلمين مكة المكرمة وكان فتحها نصرا على الباطل ونهاية للانصاف التي عبدها المشركون وبداية لدخول الناس في دين الله أفواجا وفي رمضان المعظم كانت غزوة تبوك تلك الغزوة التي تبارى فيها المسلمون بالانفاق في سبيل الله وفي شهر رمضان انطلق العرب يحملون رسالة الاسلام الى اوربها ففتحوا

وقعة المخازن حلقة من سلسلة (تابع صفح 1)

واضح ان إبان الفتن والريج وذلك هو العصر الذي هلك فيه سبستان بالقصر الكبير (كذا) من بلاد المغرب. يقول ابو العباس الناصري في استقصائه «هذا كلام البرنغالي. أدبت ترجمته كما هي» والحق ما شهدت به الاعداء أما المتوكل فقد شرع عليه بين جيف العدو مع بعض من اداه اجتهداه الى مناصرته وبعد تمام النصر انتصب الملك ابو العباس المنصور خلفا لشقيقه وحل بفاس لتقبل البيعة يقول هاتبه الخاص ابو فارس عبد العزيز الفشتالي في كتابه مناهل الصفا: ان أبا العباس خرج من فاس الى ظهر الزاوية ليعد العدة لتقصي نواحي المملكة فوافاه البرنغاليون هناك بطلبون منه تسليم شلو سبستان. وقد أقبره المجاهدون بفندق جوهر قرب المسجد الاعظم بالقصر الكبير فتردد في تسليمه مقابل هدايا كبيرة فاستشار علماء فاس فأشاروا عليه بتسليمه اشارة لكمدهم واشعالا لنار الحسرة والاسى في نفوسهم ولكن بدون مقابل فاعطى الملك أوامره بتسليمه لهم فنبش قبره وسلم لهم.

واستمر البرنغاليون في عهد الحماية بموافقتهم مع شركائهم في الهزيمة باتون كل سنة الى فندق جوهر بالقصر الكبير ويضعون أكاليل الزهور على المكان الذي كان مثوى لرفات عاهلهم المقدس...

كما ان الفلاحين بالقصر وضواحيه لا زالوا الى يوم الناس هذا يقيمون ذكرى في هذا الشهر بالذات (غشت) ويذبحون الذبائح ويطعمون الطلبة والمساكين في مقبرة الشهداء الذين ساهموا بمناجلهم في المعركة والذين فروا بجثة الطاغية الى مدينة القصر الكبير كما توجد بالقصر عدة آثار للمعركة ورجالها سنوفاي بها قرا نا الكرام في مناسبة قادمة بعول الله.

الصمت واخفا موت الامير توقيا من الخذلان السي العواقب فحملة في محفته حتى لا يبصره أحد من جهة وخرج يطوف به بين صفوف المجاهدين ويناديهم ان سيدنا مسرور بصبركم وجلادكم وانكم قاب قوسين او ادنى من النصر ولا يبعد ان يكون هذا العمل هو الذي حدا بسبستان الى الخروج عملا بالمثل من جهة ثانية ولكنه خرج ليلقي مصيره المحتوم فيكون اخراج الملك المتوفي عملا بارعا في الاصابة والتوقيت وهذا هو الشأن في حكمة الباري سبحانه اذا أراد أمرا هيا أسبابه فما على المؤمن الا ان يجعل عمله خالصا خنيفا لله والله على كل شيء قدير.

انكشفت المعركة من يومها عن النصر المبين لدولة التوحيد وعن موت الملوك الثلاثة وهل في نظر الاسلام كان بالمغرب ملكان اثنان؟ لذلك يجب ان نتحفظ كمسلمين في اطلاق هذا الاسم على المعركة فالبيعة في نظر الاسلام لا تصح الا لواحد والثاني يسمى باغيا.

اما أثر المعركة على العدو فيكفي ان نستخلصها من اقوال مؤرخ برنغالي عرف بتعصبه وتحيزه للصليبية وتخليه عن العدالة ونزاهة النقل حتى أصبحت صفته هذه من أبرز الحالات المعروفة عنه لدى كل المؤرخين من مسلمين وغيرهم هذا المؤرخ هو: لوبز ماريا صاحب كتاب: اخبار الجديدة قال عن المعركة باكيا منتحبا:

وقد كان مخبوا لنا في مستقبل الاعمار العمر الذي لو وصفته كما وصفه غيري من المؤرخين لقلت هو العصر النحس البالغ في النحوسة الذي انتهت فيه مدة الصولة والظفر والنجاح وانقضت فيه ايام العناية من البرنغال وانطفأ مصباحهم بين الاجناس وزال رونقهم وذهبت النخوة والقوة منهم وخلفها الفشل وانقطع الرجاء

جيوش العدو على القنطرة فنزل المجاهدون اليها وحطموها وخوفا من وضع شي على طرفيها الواقعتين على الضفتين القبلية والبحرية خالفوا ما بين طرفي القنطرة حتى لا يتأني للعدو الفرار بأي وسيلة ويعلم هذا بالوقوف على شكل القنطرة المحطمة وفي حالة اشتداد المعركة توفي سيدي ملوك من اثر سم على يد يهودي كان يعمل بديوانه ولكن الابطال من المؤمنين الصادقين المشربة قلوبهم بالايمان يثبتون لنار الحرب فتحترق في نفوسهم رواسب المصادة فتتقلب نار الحرب نورا فمن صبر للنار استفاد من النور ومن تخاذل للنار الاولي فمأله في الذكر الانقضاء وفي الجهاد التولي والفرار وكلاهما كبيرة شنعاء.

هذا ما وقع لابي العباس المنصور عند ما دخل على أخيه اثنا المعركة والسهاء ميتا واضعا يده على فيه فأدرك معنى الاشارة وهي التزام

من الصدقات. وعن ابن عمر ان رسول الله عليه السلام امر بركة الفطر ان تؤدي قبل خروج الناس الى الصلاة وصيام رمضان معلق بين السماء والارض لا يرتفع الى السماء ولا ينزله الفطر وهذه الزكاة خير للصائم لانها تطهر صيامه من الهفوات ونقصه من الشح والبخل وهي كذلك لون من الوات التكافل العديدة في المجتمع الاسلامي ذلك المجتمع القائم على الاخاء والفضيلة والتعاون والذي يؤمن بجمع افراده بانهم كالجسد الواحد او كالبنين المرصوصين يشد برضه بعضا.

صلاة العيد:

الاعياد الدينية ظاهرة اجتماعية هامة تعرفها جميع المجتمعات الانسانية وفي لحظاتها يتجلى نقا النفس والضمير والقلب وصلاة العيد سنة مؤكدة على كل من تجب عليه الصلاة وهي ركعتان بلا اذان ولا اقامة ولا صلاة قبلها ولا بعدها على ارجح الاراء. وصيام شهر رمضان المعظم بما فيه من مشقة وقيام وزكاة كل ذلك نعمة من الله على العالمين ليم الشعور بالآخرين والتكافل والتآلف والتعاون مع الجميع...

أحمد الشريسي السدوي

شخصيات

مغربية

بقلم الاستاذ عبد الله ثنوت

نقايمة

اقتبسها من عيون الكتب الاستاذ الحاج احمد بنشقرتون

(814) صحبة الاخيار ، وصحبة الاشرار

صحبة الاخيار تورث الخير ، وصحبة الاشرار تورث الشر كالريح اذا مرت بالطيب حملت طيبا ، واذا مرت بالنقن حملت نقنا ، والكريم اذا عثر لا يأخذ بيده الا الكرام كالغفل اذا وحل لا تخرجه الا الفيلة .

(815) اخلاص العمل لله

قال: العلماء! من صدق ما ينبغي ان يكذب وكذب ما ينبغي ان يصدق خرج من مصاف العقلاء . وكان جدبرا بالاذرا ، ومن صحب الاشرار وهو يعلم حالهم كان اذاه من نفسه : ولذلك انقطعت النساء بانفسها عن الخلق واختارت الوحدة ، على المخالطة ، وحب العمل لله على حب الدنيا واهلها . ومن يجزى بالخير خيرا وبالا حسان احسانا لا الله ؟ ومن طلب الجزاء على الخير من الناس كان حقيقا ان يحظى بالحرمان ، اذ أخطأ الصواب في خلوص العمل لغهر الله تعالى .

(816) انما الشقي

قالوا : ان الذين يعطون غير اعمالهم ليسو على شي . كالرجل الذي يلبس لباس المرأة والمرأة التي تلبس لباس الرجل ، والضيف الذي يقول: اذا رب البيت ، والذي ينطق بين الجماعة بما لا يسأل عنه . وانما الشقي من لا يعرف الامور ولا احوال الناس .

(817) ذات النفس وذات اليد

ان اهل الدنيا يتعاطون فيما بينهم امرين ويتواصلون عليهما ، وهما ذات النفس وذات اليد ، فالمتبادلون ذات النفس هم الاعفيا ، واما المتبادلون ذات اليد فهم المتعاونون الذين يلتبس بعضهم الانتفاع ببعض ، ومن كانت يصنع المعروف لبعض منافع الدنيا فانما مثله فيما يبذل ويعطي كمثل الصياد والقائه الحب للطير ، لا يريد بذلك نفع الطير وانما يريد نفع نفسه فتعاطي ذات النفس افضل من تعاطي ذات اليد .

(818) من يصحب من الاخوان ، ومن يترك

من الناس من لا ينبغي تركه على حال من الاحوال وهو من عرف بالصلاح والكرم وحسن العهد والشكر والوفاء ، والمحبة للناس والسلامة من الحسد والبعد من الاذى والاحتمال للاخوان والاصحاب وان ثقلت عليه منهم المثونة واما من ينبغي تركه فهو من عرف بالشراسة واؤم العهد وقلة الشكر والوفاء والبعد من الرحمة والورع ، وانصف بالجود لثواب الآخرة وعقابها .

يكون من نيم قريش وان يكون صدقيا ولكن اهل بلده اعلم به . قال الفاسي معرفا بمجالته الفكرية : « كان رضي الله عنه وافر الحظ من علم اللسان نحوا وأدبا شاعرا محسنا ، عققا لعلم الكلام ، بارعا في اصول الفقه ، متقدما في التصوف ، واليه انقطع ، وعليه عول ، وفيه صنف ، ومثل ذلك عند المسناوي بل هي العبارات نفسها نقلها بلفظها . وعبرة وفيه صنف اذا حكمنا القواعد تُعطي انه لم يصنف في غيره مع ان مترجميه من المشاركة يذكرون له بعض المصنفات في العربية خصوصا ، فعمل المراد التصنيف الذي به اشتهر ، وسار عنه وانتشر ، ولا سيما قصيدته الرائسة ، فهو بها يُعد من اصحاب المنظومات التي خلدت ذكرها فاعلمها وغطت على ما لهم غيرها من اعمال ، وقد ذكرنا في هذه التراجم كثيرا منهم .

يقول الفاسي في حقها باثر كلامه السابق : « ونظم في مقاصده (يعني التصوف) وتدرج سلوكه قصيدته هذه التي سماها انوار السرائر وسرائر الانوار ، واخذها الناس عنه وطارت كل مطار للاجادة في نظمها وضبطها وإحكام ما اشتملت عليه من هذا الفن . قال صاحب إئمة العينين ان هذه القصيدة حجة عند أهل هذه الطريقة ، ولم يزل المشائخ رضي الله عنهم يحضون عليها ، ويوصون تلامذتهم بالعمل بها . ثم نقل عن الشيخ ابي عبد الله محمد الهزميري دفين اغمات انه كان كثيرا ما يعرض عليها اصحابه وجميع تلامذته ، شديدا العناية بها ، وملتزم الخير للمداوم عليها . قال وكان هو يديم الكلام عليها ويشرح بعض مقاماتها . وهذا الكلام الذي قاله فيها كله صحيح ، والحض

هو أبو للعباس احمد بن محمد بن احمد بن خلف القرشي التميمي البكري الصديقي السلوي المعروف بالشريسي ، وان كان سلوي الاصل والمولد ويلقب من الالقاب المشرقية بتاج الدين : أحد اعلام التصوف المتمكنين ، ومشيخته المتقنين ، مع المشاركة التامة في غيره من العلوم كالعربية والفقه والاصول وما اليها .

لقيه بالفيوم من مصر ، وكان قد استوطنها وبها توفي في ربيع الاول سنة احدى واربعين وستمائة وقيل في منتصف صفر سنة 643 .

هذا القدر مما انفق عليه في ترجمة الشيخ الحافظ احمد بن يوسف الفاسي والعلامة المجتهد ابو عبد الله محمد المسناوي ، الاول في شرحه لقصيدته التي يُساق الكلام عليها قريبا والثاني في رسالته فهو المقل القاصر في نصرة الشيخ عبد القادر . وزاد الفاسي ان الشيخ ابا يعقوب يوسف النادلي صاحب كتاب التشوف حدث عن ولد المترجم في موضعين من كتابه لكح النادلي لم يقل ان المحدث عنه هو ابن المترجم وانما سماه ابا علي الشريسي البكاي ، ولم يلقه وانما حدث عنه بواسطة ، فيبقى ما هو أعم لعدم تحقيق البنية وان كان ما ذكره عنه من انه حج عشرين مرة وقدم مراکش ثم زار سلا وبها لقيه محدثه ، هو مما يشبه ان يكون تعهدا لمواطن المترجم ، فيرجح انه ابوه .

وقد اختلط امر المترجم على غير واحد ممن كتب عنه ، فجعلوه هو الشريسي صاحب الشرح المعروف على المقامات ، وحتى من تنبه الى الفرق بينهما كصاحب الاعلام قال انه ولد وتوفي بشريس ، والعذر لهم ان الاسم والنسب متحدان وتاريخ الحياة متقارب جدا ، وسبحان من لا يسهو . نعم نسبه السيوطي الى بكر وأئل وبذلك انتفى ان

ولد بمدينة سلا سنة 581 ونشأ بمراكش فأخذ عن جماعة من أعلامها : ثم جال في طلب العلم فأخذ بفاس عن الامام الاصولي الزاهد ابي عبد الله محمد بن علي بن عبد الكريم الفندلاوي المعروف بابن الكتاني والامام العلامة النحوي ابي ذر مصعب بن الامام النحوي ابي عبد الله محمد بن مسعود الحشني الاشيلي ثم الفاسي من ذرية ابي ثعلبة الحشني الصحابي رضي الله عنه والشيخ ابي العباس بن ابي القاسم بن القفال ، ودخل الاندلس فأخذ عن بعض أهلها ثم رحل الى المشرق وحج واخذ علم الكلام بمصر عن الشيخ الامام المحقق تقي الدين ابي العز مظفر بن عبد الله بن علي بن الحسين الأزدي الشافعي المعروف بالمقترح ، واخذ اصول الفقه بالاسكندرية عن ابي الحسن علي بن اسماعيل اليباري المالكي شيخ ابن الحاجب الذي تخرج به ، وروى ببغداد عن الامام العالم ابي صالح نصر بن الامام العالم ابي محمد عبد الرزاق بن قطب العسافين ابي محمد عبد القادر الجبلاني الشيخ الشهير ، واخذ التصوف ذوقا واشراقا بها عن شيخ وقته العارف شهاب الدين ابي حفص عمر بن محمد القرشي التميمي البكري الصديقي ثم الشافعي المعروف بالسهوردي صاحب كتاب عوارف المعارف ، وأخذ الطب عن ابي بيان .

وروى عنه الشيخ الصالح ابو عبد الله محمد بن ابراهيم القيسي السلوي فزيل تونس

عليها ضمنا لم يزل دأب الشيوخ من خلال انشادهم لايبائتها في الكتب والدروس ، وانا شخصيا اول ما عرفتها من انشاد الوالد رحمه الله لبعض ابيائتها في دروسه وعنه حفظت جملة منها . وانشاده كان ينصب على الابيات التربوية الغرض ، والتسي تستبعد من التصوف ما يشوب نقاه ويكدر صفاءه ، وكانت تروق في عيني لحسن سبكها فتعلق بذهني . وعلى الرغم من ان استمدادها من كتاب عوارف المعارف لشيخه السهروردي كما يؤكد ذلك كل من الفاسي والمسناوي ، فانها بعيدة عن النزعات الصوفية المفرقة في التفلسف ، مما اخذ على شيخه المذكور ونكسب بسببه . (يتبع)

ذكرى نزول الوحي

(رمضان 1398)

شعر الاستاذ المهدي الطود

ورضاه في آياته ألقاه
ضمن الحياة له به وكفاه
تهدي الضليل وقد اصاب هداه
غسق الجهالة ناشرا بلواه
للرجس والاثاث ما أشقاه
بازايها حجر يقال : مله
تحلى له وهو الجماد جباه
سخفا ونادت باسمها شفتاه
والصخر صلب لا ينال نداه
والمقل يرقب فجره وضحا
أقرأ وربك لا اله سواه
وتهد من أركانه مبناه
عجب عجاب قد براه الله
فيك الحكيم يحار منه حجاب
فإذا بك المتدبر الاواه
أرضا وامزات السما نرعاه
قد كان خلقك آخذا بحراه
وعبادة بالفكر جبل علاه
الله حق ظاهر معناه
في النجم في الاقمار في علباه
وهو القرآن لمن درى فحواه
لا زالت الدنيا به تلقاه
فيه القيادة والثرا والجواه
وتشدقت بشؤونه الافواه
دعي الرسول لربه فطواه
أمم ، رأت ان طالما امضاه
بمذكرات خطها مولا
موسوعة الدنيا فما اوفاه
فتخادولوا وتخلصوا لعده
لا غرو يستر عجزه بأذاه
وتلون لا تترجى جدواه
صرف الجهود لدرسه ووعاه

ذكر الله به ينال رضاه
رفع الخصاصة عن مرثله وقد
طلعت نعاله مؤيدة الحجا
كان الضلال مطوق الاعناق في
يقتاد اشراق الرجال مهانة
لات وعزى في الخيال نجسموا
يتقدم الهبل الرخيص مقامه
كم خر من بطل على أقدامها
وتضرع الغاوي لها يبغى الهدي
وتشابك الليل البهيم محكما
نادى منادي الحق في غار حرا
وتوالت الآيات تحصد منكرا
يا أيها الانسان انك آية
فيك العوالم والطبائع القوى
ارجع لنفسك فاحصا ومنقبا
انظر لعيشك كيف قر نظامه
من بين أصلاب خفت وترائب
هذا الذي برضاه ربك شاغلا
انذر عشيرتك الاقارب قل لهم
اعرفه في الشمس المضية في الدجا
هذا صراط الله سهلا واضحا
سر الحياة ملخص في طيه
فيه العدالة والحضارة والقضا
كم ناهت الافكار في غزو الفضا
وبليلة لم تعد عن نظرائها
حتى اذا مضت القرون وفوجئت
وأنى سجل الوحي في صفحائه
هذا كتاب الله أربع آية
من خوفه المستشرقون نكتلوا
شأن الذي فقد التوازن في الوغى
والنصر نصر والتورع سحنة
هذا جماع الخير يا سعد الذي

حسب الرؤى لله ما أحجاه
وشريعة هي قصده ومنه
وتزيت في العالمين راء
فرص النهوض به فبان رواء
وينيله للصالحات قواه
ويحفهم طول المدى برضاه
وبنيه طرا حاضرا ومده
لجناب من يعطي ولا يعطاه
أقوى عباد الله من يحشاه

لله ذر الهاشمي ابي العلي
جعل التمسك بالمبين شعيرة
فتوافرت لحماه أسباب النما
اعطى لرابطة تكتل جلداه
ولسوف يحفظه الاله بحفظه
ويشد ازر العاملين بجنبه
وبريه خيرا في الولي لعده
خوف المهيم جنة وتمزز
أخش الاله يهبك كل معاند

الفن الاسلامي عنوان الحضارة الاسلامية

بقلم الاستاذ محمد الفزاري

قياسيا في الجودة والاتقان. والابداع والجمال .

أما السمة الثانية للفن الاسلامي فهي تجرده الكامل عن الزخرفة الكهنوتية ، وهندستها الخرافية الفضفاضة ، ويتميز أساسا بالتصور الاسلامي للعلم والانسان والحياة ، ومن ثم كانت وظيفة الفن في رأي الاسلام هي الارتكاز على الابتكار والسير بالفن قدما الى الامام بالتأمل (في ملكوت السماوات والارض ، وما خلق الله من شيء) وفي النظام الالهي للكون والمجتمع ، والقوانين الصارمة التي تهيم عليه وتعبّر عنه احيانا القوانين الحسابية للهندسة والقوانين الموسيقية بانسجام الانغام والابقاع . وفي ظل هذا التصور الاسلامي الرائع للفن ، يكون الفن المعماري في مقدمة الفنون لا باعتباره أقرب الى الصلاة بحكم الغرض منه ولكن لانه عبر ويعبر عن ذوقه وتصوره الفن بشكل مباشر ، ان التأمل في الفن المعماري الاسلامي يشعر الانسان عندما يرى فنا معماريا اسلاميا أصيلا أنه ينظر الى حضارة عريقة لا تستطيع أن تعبر عنها رسوم على لوحات كما هو الحال في أوربا بل تعبر عنه العمارة نفسها بأدق تعبير ، ولقد توفى رجال الفن المعماري المغربي بالاندلس ، الى درجة كبيرة في بناء مساجدهم ومتاحفهم . وقصورهم ومعابدهم حيث أحكموا التنسيق والتوثيق بين انحدارات التل وخطوط القصر مع توفير الاحساس الحاد ، بالكتل الضخمة ، ففي داخل الصحن في الغالب توجد أحواض وعقد تضاعف من ابراز أناقة خطوطها ، فهذه

(البقية في صفحة 6)

شهدت الفنون الاسلامية في مراحل متعددة ازدهارا كبيرا انبثقت عنه حضارة اسلامية رائعة . ونحن لا يخامرنا شك كما لا يداخلنا ريب أن الفن الاسلامي في هذه المراحل كان تعبيراً صادقا عن عبقرية العرب المسلمين سواء في موضوعاته المتجددة والمتطورة ، أو في لغاته التشكيلية الجذابة ، أو من حيث أساليبه الدقيقة . ورغم التنوع الحاصل في تعبيرات الفن الاسلامي تبعاً لطبائع البلدان المختلفة الاشكال والالوان ، والمتفقة في العقيدة والايمان . فان الوحدة العميقة في الهام هذا الفن ظلت سائدة تلفت النظر ، وتستوجب الاعتبار ، والاسلام في هذا الموضوع موضوع فن الحضارة الاسلامية يتميز بميزتين بارزتين ، ويتسم بسميتين أساسيتين وهما :

- (1) الاسلام لا يمنع الصورة منعا باتا بل يحرم الوثن .
- (2) الاسلام يحدد أسلوب الفن أكثر مما يحدد الموضوع .

ويمكن لنا ان نطلق على السمة الاولى وبلغتنا المعاصرة ، (الوظيفة) فالجامع يتمشى بحكم بنائه مع وظيفته وهو يختلف في ذلك عن الكنيسة أو المبدع الاغريقي ، لان هذين الاخيرين يستعملان كزخرفة للاحتفالات الطقوسية بخلاف الجامع فإنه يستعمل كمكان للعبادة والدعاء فهو لا يتخذ شكل الهيكل الاغريقي المخصص لوضع تماثيل الاله ، ولا التخطيط الطولي للكنائس المسيحية بل يعزل في الاغلب وبصفة عامة الى الانساع الكبي بهيى أكبر حين للمؤمنين التعبّد هذه هي السمة الاولى للفن الاسلامي الذي ضرب رقماً

من أسرار الصيام الكامل

بقلم الاستاذ

محمد مفضل السريغني

تتقون، ظاهرة واضحة مع كل هذا فهو يظهر الأرواح من درن الاخلاق الرذيلة، والاشباح من الاخلاط الرديئة والصوم ميزه الله بخاصية نسبتها اليه، ففاق بذلك كل ما سواه من الأركان، اذ قال تعالى في حديث قدسي كل حسنة بعشر امثالها الى سبع مائة ضعف الا الصوم فانه لي وانا اجزي به. وبكونه ربع الايمان فقد تجاوز ثوابه بالنسبة لمن احسنوا استقباله ولم يضيعوا فرائضه، ولم يتعدوا حدوده واخلصوا نواياهم لله؛ قوانين التقدير والحساب، ولهم بكل ذلك الفوز بالجنة وحسن العاقب، وناهيمكم في معرفة قدر من اتقوا الصيام قوله عليه الصلاة والسلام: والذي نفسي بيده لخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك. وقوله للجنة باب يقال له الريان لا يدخله الا الصائمون فاذا دخلوا اغلق. فمن اللائق اغتنم هذا الموسم الرائع بأن نشغل قلوبنا وألسنتنا فيه بحمد الله وشكره، وان نعمر بيوت الله بحضور الصلوات فيها والاجتماع لتعظيم الله وذكره. وان ننور بيوتنا بتلاوة القرآن بتدبير امره ونهيه، أم يرسل الله رسوله الكريم في رمضان بشيرا ونذيرا وسراجا منيرا أم ينصر الله فيه المسلمين الصادقين ببدر نصرا مبينا أم يفتح الله فيه مكة المكرمة وكفى بالله وليا ونصيرا، ولهذا فرض الله علينا صيامه وتعبنا بعبادته، ووعدنا على كل ذلك أجرا عظيما وثوابا جزيلا بالآية التالية اذ يقول لنا يوم القيامة بحول الله كلوا واشربوا هنيئا بما أسلفتم في الأيام الخالية. صدق الله العظيم.

يا الله لك بالدوام الثنا السرمدي، والشكر الابدي اذ زدت في الاعمار ومددت في الازمان حتى هبت علينا في سنة 1398 نفحات رمضان تحمل في طياتها ما يفوق العديد من انواع الرحمت والغفرات بالنسبة لمن استقبلوه بما تستقبل به العظماء الكرام، لا سيما وهو شهر منزلته تساوي ربع الايمان، بمقتضى قوله عليه الصلاة والسلام: الصوم نصف الصبر، والصبر نصف الايمان. كما انه شهر تلاوة القرآن وبذل جميع انواع القرب والمواساة للفقراء والمساكين والارامل واليتام. فليشمر على ساعده كل من يرغب في الوصول الى رضى الرحيم الرحمن. فان الفرصة مواتية: وابواب الجنة في وجوه الصائمين المخلصين تفتحت، وجنات المكارة قد غلقت، وسبل اليسرى قد عبت، وأسباب الفوز بالنعيم الذي لا يبهد قد تسرت، بالجوع الذي يمتج عن الصيام، وبالسهر الذي يتولد عن القيام لله تعطى لنا دروس عن احوال البؤسا، وبالمساك عن كل المشتبهات واللذائذ نهارا، والتقليل منها ليلا تتفاوت الدرجات. وبالصمت عن فضول الكلام وبهجران الرفقاء اللثام، والاكثار من الاذكار التي صحت روايتها عن سيد الانام، زيادة على تلاوة القدر الكافي من القرآن تنهذب النفوس، لان فائدة الصوم المطابق لامر الله الحي القيوم في قوله «لعلكم

هل يفسد التلفزيون ..

(تابع صفحة 2)

لباس الحشمة بيون شاسع معطية بذلك القدوة السيئة لغيرها من النساء والبنات وأبت الا ان تعلن ان والدها المسلم الغيور كان يعارضها في الظهور امام الجمهور لتعاطي حرفة الغناء واعتقدت انها وصلت الى قمة المجد حينما ظهرت من جديد يوم السبت الموالي وكأنها ممطية متع القمر تغازل أخاها مغازلة الرجل لزوجته في المخدع لتلقف بذلك للنظارة درسا من دروس الرذيلة.

سمعنا كثيرا بأن التلفزيون سيدخل مرحلة جديدة في عهد الوزير الجديد المعروف باستقامته ونزاهته، فاذا بدار لقمان على حالها وكأن أيديا خفية تسير الجهاز بافتيات على الجميع.

وزادت التلفزة فأحيت في الليلة الاولى ذكرى مرور اربعين يوما على وفاة فنان من فنانيها. ونحن لا نعيب على التلفزة هذا الاحتفال ونظايلها بانزال الناس منازلهم وانما نرغب في التسوية بين الفنانين ورجال العلم الذين هم ورثة الانبياء فكثير منهم تغيب شمسهم ولا تتفضل دار الاذاعة والتلفزيون حتى بابلاغ خبر موته للمواطنين. واما ان نتحدث عن حياته ولو بكلمة قصيرة فاحرى ان نقيم ذكرى اربعينته فذلك من أبعد الاشياء عن برامجها وحصصها، فعلى الأقل ساووا العلماء مع المغنين والمصلحين ومع

الفن الاسلامي (تتمة)

في المستقبل بأمثلة واضحة للتدليل وحسبنا الان الاشارة الى الفن المعماري الاسلامي بصفة عامة ريثما نتكلم من التعرض لبعضه بصفة خاصة بحول الله والى المنتقى مع الفن الاسلامي.

نافورات المياه ذات الانطلاق الفني البديع، تسر الناظرين وتلك أعمدة متعاقبة مع أقواس العقود والعكس في تجاووب وانسجام، ونظام واحكام، مما جعل هذا الفن خالدا الى الابد ولعلنا نأتي

الصيام في الاسلام

(تتمة ما على الصفحة الاولى)

وبذلك فالمسلم يصوم الايام الطويلة والتقصيرة والحارة والباردة والمعتدلة وهو بذلك يتسود على الصوم في مختلف الاحوال والنظروف، ومعنى ذلك أن المسلم يتمت بتمرينا روحيا يؤهله للحصول على صفة التقوى.

ولتكون عبادة الصيام في مستواها اللائق بها كان لزاما على المسلم أن يتخلق بالاخلاق الحميدة أثناء ممارسته لهذه العبادة فالصوم ليس من الجوع والعطش فقط بل لا يكون الصوم صوما مقبولا عند الله الا اذا كان مصحوبا بصفات تجعل الصائم ينتفع بصومه. ولذلك قال صلى الله عليه وسلم: «اذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب» وان سابه أحد أو قاتله فليقل اني امرؤ صائم.

لان المسلم أثناء صومه يكون في عبادة ربانية لا تليق بها سفاسف الامور، ولا أن يقترب صاحبها ما يبعد عنها عن الغاية منها. بل على المسلم أن يقدر هذه العبادة التي يعارضها وأن يعطيها مكانتها: فلا ينحط الى الاسفاف في القول والصخب والجدل والمشادة لان مثل هذه الامور تخرج الصائم عن سو العبادة التي هو فيها.

فعبادة الصيام لا يليق بها ان تدنس بالقول الفاحش ولا بالنظر الى المحرمات، ولا بتضييع الوقت في اللعب واللهو وكثرة النوم ...

أما الذي يخرج بصيامه وبموسم صيامه عن هذا المعنى فيصدق عليه الحديث الشريف: رب صائم ليس له من صيامه الا الجوع والعطش ..

ومن المؤسف ان كثيرا من الصائمين يتهاونون في اعطاء الحرمة والمكانة لموسم الصيام الذي هو شهر رمضان الكريم.

وبعدم اعطاء المكانة والحرمة لشهر الصيام يكثر الخصام وتوتور الاعصاب وتبادل الشتائم وبذلك يسو منظر الصائم ومخبره.

مع ان كل ذلك مناف لطبيعة الصيام ومطاف للغاية منه، ولان المسلم ما اقدم على هذه العبادة الا بعد ان نوى الصيام لله تعالى.

ومعنى كونه نوى انه استحضر القصد من هذه العبادة التي اقدم عليها «لانه لا صيام بدون نية»

فالذي عقد العزم على الصيام ونواه عليه ان يدرك انه دخل في عبادة ليمارسها بشروطها وآدابها.

اما ان هو اخذ بالشروط والاداب فانه يكون غير ملتزم بما نوى وهنا يكون متناقضا مع نفسه لانه في الوقت الذي نوى الصيام يعمل اعمالا منافية للصيام. ولعل هذا هو السر في كون الشارع حث على استحضر النية عند بداية كل عبادة

فالصيام الذي هو عبادة تهدف الى السمو بالانسان والى تربية روحه وتقوية ارادته وتعويده على الصبر وعلى فعل الخير لا يليق بالصائم المسلم ان يجرده من معناه بل عليه ان يفتح قلبه وعقله على مختلف أصناف الخير ككرم واحسان، وتلاوة قرآن، وصبر واطمئنان وصيام نهار وقيام ليل، وبذلك يكون الصائم ممثلا لاوامر الله ومسترشداً بهدي رسوله صلى الله عليه وسلم، ومتوخيا لنتائج صيامه في الدنيا والآخرة.

عبد القادر العافية

اعلانات ادارية

اعلان

ان رئيس كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية بتطوان تطبيقا للفصل 441 من قانون المسطرة المدنية يعلن بأن المحكمة الابتدائية بتطوان اصدرت حكمها بتاريخ 3 محرم 1398 موافق 14 دجبر 1977 في القضية الشخصية عدد 77.439 بين الطرف المدعي نعيمة عبدالقادر قمره عنوانها شارع الكهوبا حومة التوتة رقم 2 حارة مولاي الحسن تطوان وبين الطرف المدعي عليه : علال بن موج مزيان مجهول العنوان .

هذا منطوقه : حكمت المحكمة في جلسة علنية حكما غيابيا ابتدائيا بما يلي : اولا الزام المدعي عليه بأدائه للمدعية نفقتها ونفقة ولدها وكسوتهما ابتداء من 1977.7.3 الى تاريخ الحكم ، لنفقتهما 9 دراهم في اليوم ، وكسوة الام 800 درهم في السنة ، وكسوة الولد 150 درهما في السنة ، وادا واجب السكنى 100 درهم في الشهر ، ونظليق المدعية مله للضرر مع التنفيذ المعجل فيما يخص النفقة وحملته المصاريف .

رئيس كتابة الضبط
امضا : حسني الوزاني

لرئيس لجنة القبول عند افتتاح الجلسة العمومية طبقا لمقتضيات الفصل 30 ، الفقرة 2 من المرسوم رقم 2 - 76 - 479 بتاريخ 19 شوال 1396 موافق 14 أكتوبر 1976 .

الوثائق التبريرية الواجب الادلا بها منصوص عليها في الفصل 11 من المرسوم المشار اليه وهي كما يلي

(أ) الملف الاداري :
التصريح بالشرف المحدد في الفصل 6 فقرة 5 (في نسختين)

شهادة جباية مسلة منذ اقل من سنة
الضمانة الموقته .

(ب) الملف التقني :
السندات التقنية والوسائل البشرية

شهادة حول اشغال مماثلة مسلمة مع طرف الادارات العمومية ورجال الفن .

يمكن فحص الملفات بمقاطعة التجهيز والانعاش الوطني بمراكش مكتب رقم 5 ساحة 16 نونبر .

ب - الملف التقني :
السندات التقنية والوسائل البشرية .

شهادة حول اشغال مماثلة مسلمة من طرف الادارات العمومية ورجال الفن .

يمكن فحص الملفات بمقاطعة التجهيز والانعاش الوطني بمراكش مكتب رقم 5 ساحة 16 نونبر .

المملكة المغربية
وزارة التجهيز والانعاش الوطني

مديرية الطرق
مقاطعة مراكش

اعلان عن عرض مفتوح (جلسة عمومية)

في يوم فاتح شتنبر 1978 على الساعة العاشرة صباحا سيشار في مكاتب السيد مهندس الدولة رئيس مقاطعة التجهيز والانعاش الوطني بمراكش فتح الظروف المتعلقة بطلب

على عروض لاثمان التالية :
صيانة الطرق الرئيسية والثانوية والثلاثية

الطريق الثانوية رقم 501 المارة من مراكش الى تارودنت .

بناء جسر طوفاني مفرغ في وادي امجناف .
حددت الضمانة الموقته بمبلغ : 8.000.00 درهم .

يجب ان تصل التعهدات اما بواسطة البريد الى السيد مهندس الدولة رئيس مقاطعة التجهيز والانعاش الوطني بمراكش ساحة 6 نونبر او ايداعها مقابل توصيل بمكتبه في اجل اقضاء فاتح شتنبر 1978 على الساعة العاشرة صباحا او تسلم لرئيس

لجنة القبول عند افتتاح الجلسة العمومية طبقا لمقتضيات الفصل 30 الفقرة 2 من المرسوم رقم 2 - 76 - 479 بتاريخ 19 شوال 1396 موافق 14 أكتوبر 1976 .

الوثائق التبريرية الواجب الادلا بها منصوص عليها في الفصل 11 من المرسوم المشار اليه وهي كما يلي :
(أ) - الملف الاداري :
التصريح بالشرف المحدد في الفصل 6 فقرة 5 (في نسختين)

شهادة جباية مسلة منذ اقل من سنة .
الضمانة الموقته .

المملكة المغربية
وزارة التجهيز والانعاش الوطني

مديرية الطرق
مقاطعة مراكش

اعلان عن طلب عروض مفتوح (جلسة عمومية)

في يوم فاتح شتنبر 1978 على الساعة العاشرة صباحا سيشار في مكاتب السيد مهندس الدولة رئيس مقاطعة التجهيز والانعاش الوطني بمراكش فتح الظروف المتعلقة بطلب

العروض بناء على عروض الاثمان التالية :
صيانة الطرق الرئيسية والثانوية والثلاثية

تزويد وتركيب :
6 محطات ذابنة للارسال والاستقبال .

حددت الضمانة الموقته بمبلغ : 5.200.00 درهم .

يجب ان تصل التعهدات اما بواسطة البريد الى السيد مهندس الدولة رئيس مقاطعة التجهيز والانعاش الوطني بمراكش ساحة 16 نونبر او ايداعها مقابل توصيل بمكتبه في اجل اقضاء فاتح شتنبر 1978 على الساعة العاشرة صباحا او تسلم لرئيس

لجنة القبول عند افتتاح الجلسة العمومية طبقا لمقتضيات الفصل 30 الفقرة 2 من المرسوم رقم 2 - 76 - 479 بتاريخ 19 شوال 1396 موافق 14 أكتوبر 1976 .

الوثائق التبريرية الواجب الادلا بها منصوص عليها في الفصل 11 من المرسوم المشار اليه وهي كما يلي :
(أ) - الملف الاداري :
التصريح بالشرف المحدد في الفصل 6 فقرة 5 (في نسختين)

شهادة جباية مسلة منذ اقل من سنة .
الضمانة الموقته .

اعلان عن طلب عروض ائمان (جلسة غير عمومية)

ان مدير ثانوية الخوارزمي سيقبل الى غاية 22 غشت على الساعة 12 عروض الاثمان المتعلقة ب :
شراء اوات التعليم التقني

يجب على كل متنافس ان يقدم ملفا ادارية وملفا تقنيا ، وذلك طبقا للرسوم رقم 2 - 76 - 479 بتاريخ 19 شوال 1396 (14 أكتوبر 1976) الفصل 11

وزارة للتربية الوطنية
وتكوين الاطر

نيابة عمالة الدار البيضاء

ثانوية الخوارزمي

اعلان عن طلب عروض ائمان (جلسة غير عمومية)

ان مدير ثانوية الخوارزمي سيقبل الى غاية 22 غشت على الساعة 12 عروض الاثمان المتعلقة ب :

شراء اوات التعليم التقني يجب على كل متنافس ان يقدم ملفا ادارية وملفا تقنيا ، وذلك طبقا للرسوم رقم 2 - 76 - 479 بتاريخ 19 شوال 1396 (14 أكتوبر 1976) الفصل 11

(أ) الملف الاداري
يجب ان يتضمن هذا الملف :

- التصريح بالشرف المنصوص عليه بالفقرة 5 من الفصل 6 من الرسوم المذكور اعلاه في نظيرين .

شهادة يكون قد سلمها القابض منذ اقل من سنة تثبت ان المتقدم في وضعية جباية قانونية ويجب ان تنص هذه الشهادة على النشاط الذي فرضت الضريبة على المتقدم من اجله .

(2) الملف التقني
يجب ان يتضمن هذا الملف :

أ - مذكرة تتضمن الامكانيات البشرية والتقنية المرشح ومكان وتاريخ ونوع واهمية الاعمال التي انجزها او ساهم في انجازها والمنصب الذي شغله في كل شركة من الشركات التي شارك فيها .

ب - عدد الاقضاء المعلومات التقنية او النكحيلية المتعلقة بالشركة .

وترسل التعهدات الى ثانوية الخوارزمي شارع لا جبروند - الدار البيضاء بالبريد المضمون .

ويمكن المرشحين ان يتسلموا الملف بمكتب الاقتصاد بشانوية الخوارزمي .

التوقيع :
احمد العلوي الزبيدي

بين الحج والعمرة

واهل معه ناس بالعمرة والحج ، واهل ناس بعمرة وكنت فيمن اهل بعمرة .
إن النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه خير اصحابه في الاحرام بالافراد والقران او التمتع ، وانعقد الاجماع على جواز الاحرام بأي نوع من هذه الانواع الثلاثة كما قال النووي ، وقال الامام الخطاب في معالم السنن : لم تختلف الامة في ان الافراد والقران والتمتع بالعمرة الى الحج كلها جائزة .
أطعن اننا اجنبنا السائل الكريم عن نقط سؤاله بقدر المستطاع ، ومولانا تبارك وتعالى أعلم .

(تابع صفحة 2)
العمرة في اشهر الحج والثاني دعناه جواز القران ، وتقدير الكلام : دخلت افعال العمرة في افعال الحج الى يوم القيامة .
الحج . اما قول عائشة خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ففي الحديث المتفق عليه عن عائشة قالت : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : من اراد منكم ان يهل بحج وعمره فليفعل ، ومن اراد ان يهل بحج فليفعل ، ومن اراد ان يهل بعمره فليفعل ، قالت : واهل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالحج ، واهل به ناس معه ؛

معركة «وادي المخازن» انتصار لقوة العقيدة الإسلامية

بقلم الاستاذ الحاج التباع

في المحيط الإسلامي

تمويل مدينة البعوث الإسلامية في مصر اسلاميا وعهد الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي خلال زيارته أخيرا لمدينة البعوث الإسلامية بالقاهرة أن يكون تمويل المدينة اسلاميا تشارك فيه الدول الإسلامية الغنية بدلا من اقتصار التمويل على جمهورية مصر العربية .

لحماية الاقليات الإسلامية قررت اثنان وثلاثون دولة اسلامية انشاء لجنة دولية دائمة تتخذ لندن مقرا لها وتولي حماية الاقليات الإسلامية من انتهاكات حقوق الانسان في مختلف دول العالم ، وقد اتخذ هذا القرار في الندوة العالمية للجماعات الإسلامية في الدول غير الإسلامية التي عقدت مؤخرا في لندن .

تحذير عراقي لموسكو قال نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقية ان اعدام 21 شيوعيا عراقيا في بغداد ينبغي أن يفسر بأنه تحذير لموسكو من أي تدخل في شؤون العراق . وقال انه لا ينبغي للبلاد العربية ان تصبح مناطق نفوذ للشرق أو الغرب فتعرض بذلك لمواجهة بعضها البعض .

الاسلام في اليابان عرف اليابانيون الاسلام لأول مرة عام 1877 واعتنق أول ياباني الاسلام عام 1909 وفي اليابان اليوم 25 ألف مسلم ، والاسلام ينتشر في أوساط اليابانيين يوما عن يوم بكيفية ملحوظة .

مؤتمر اتحاد الجمعيات الإسلامية بالولايات المتحدة وكندا عقد هذا المؤتمر دورته السابعة والعشرين من 20 الى 23 يوليو في مصر في مدينة شارلستون عاصمة ولاية ويست فرجينيا وقد اتخذ المؤتمر قرارات تناولت أوضاع المسلمين في أمريكا الشمالية وكندا وخصوصا شؤون العائلة المسلمة وتربية النشء ، على العقيدة والاخلاق الإسلامية ، كما اتخذ قرارات فيما يخص القضايا الإسلامية الكبرى وخصوصا قضية فلسطين .

الطالبة بتطبيق الشريعة الإسلامية في مصر عقدت ندوة عن تطبيق الشريعة الإسلامية من نقابة المحامين في مصر حضرها أكثر من ألف محام وقاض . وقد اطبقت كلمة الجميع على المطالبة بالتطبيق الفوري للشريعة الإسلامية من غير تدرج وذلك لصالح المواطنين المصريين عدوما وقد تعهد المؤتمر أن لا يرافعوا ولا يحكموا الا بما جاء به الشرع ووفقه .

مجلس الشعب المصري يبدى استياءه من الرقص الشرقي أبدى بعض أعضاء مجلس الشعب المصري استياءهم من الرقص الشرقي على اعتبار انه يتنافى للشريعة الإسلامية وتقاليدهم الشرقي ، واقتروا تقديم مشروع قانون يطالبون فيه بمنع هذا اللون من الرقص وتقول جريدة (الايدي) التي أوردت الخبر ان عدد الرافضات يقدر بخمسة آلاف راقصة .. وان أحرق بعضهن يصل الى مائتي جنينة عن الساعة الواحدة .

فيجدها العدو الاجنبي فرحة موانية للانقراض على الحضم المسلم وبهذه الوسيلة وبفلسفة هذه العملة ذهب السلطان الاسلامي واضمححل وجوده من الاندلس وهذا هو نفس الدور الذي مثله محمد المتوكل ابن الغالب الذي أراد الاستجداد بكرسي الحكم وهو غير اهل له في وقت تحتاج فيه الدولة السعدية الناشئة الى الكفاية الاشدا فكانت للسلطة الشرعية التي تجمع حولها المغاربة كفايتها ومقدرتها واخلاصها وهي سلطة عبدالمملك المجاهد . فكانت النتيجة ان هلك المنتصر بهم هلاكا منقطع النظير «وسا» عاقبه الظالمين .

وبناء على ان التاريخ يوحى بالعبرة لمن استهدفها فتفاصيل هذه المعركة مدونة بسجلات المغرب وكتب تاريخه فليرجع اليها من اراد التفصيل .

اما بالنسبة للدرس الذي اتخذه الصليبيون الغربيون فقد القمتهم معركة «وادي المخازن» احجارا حامية من سجل فلم يعد لهم طمع بعد هذه الواقعة التاريخية في ان يجدوا انفسهم بالاستيلاء على اراضي المغرب اراضي الاشواش الاحرار . وبالنسبة للمملكة البرتغالية زعيمة هذا الهجوم الحاسر فكيفها اندحارا انها بعد شهور من تاريخ الحملة انهارت دولتها وذهبت عزتها ودالت زعامتها للام النصرانية فذابت في الدولة الاسبانية ردحا من الزمن .

واذا كانت معركة وادي المخازن أوجت لمن عاصرها وواكب أحداثها من المغاربة بالاعتزاز الكبير والفخر العظيم والشخصية الرافعة الرأس ، القيمة بالمجد فذكرها اليوم يجدد لنا العهد بما كان عاياه آبائنا وأجدادنا من قوة عقيدة وصبور ، فقد كانوا معتزين

انتصار فريد ، فقد عرفت الدولة السعدية بان تكونها فترة وهن خلفته الانقسامات وسوء الادارات في اواخر العهد المريني وخصوصا في عهد خلفهم بني وطاس : اذ مرت على المغاربة فترة كالحمة تمثلت في الانقسامات العائرة واشتدت فيها اطماع في الشرق والغرب ، فمن الشرق اخذت اطماع الانراك تساو لادخال المغاربة تحت نفوذهم . وفي الغرب تجددت اطماع الصليبية الحاقدة التي بقيت منذ نروح المسلمين عن الاندلس فتتظير الفرصة لندو الفرصة لتقليم اظافر الاسد المغربي العصور كي تحتله اولا بتطويقه من الشواطئ ، وثانيا لتزحف على مدنه وقراه كي تفدي نأرها القديم يوم كانت الحملات الجهادية لنجدة الاندلس تعقد بأراضيه . وحدثت معركة «وادي المخازن» وكانها كانت نوبتنا لإلهيا لتعطي درسا للمغاربة ودرسا للبرتغاليين ومن والاهم من الصليبيين الغربيين .

اما الدرس الذي استفادته المغاربة فهو بتشخيص في منظرين :

1 - المنظر الذي يكشف عن اثر العقيدة الإسلامية حين تتحرك متحدة فلا يقهرها قاهر مهما كان عدده وعدته ، وهذا ما حدث فعلا لجيش الملك «سبيستان» البرتغالي بوادي المخازن . فقد كان جيشه العنيد واستعداده الفريد منقطع النظير في عصره ولكن الله ينصر من يشاء .

2 - المنظر الثاني يتجلى في عاقبة محترفي السلطة الذين يفقدون الايمان والمؤهلات للسير بالرعية في سبيل الامن والازدهار فعندما لا يجدون الناصر من ابنا وطنهم لعدم الاطمئنان بأحقيتهم وكفاءتهم يلتجئون الى الاجنبي لينتصرونه ويطلبون نجدة وقوته .

من نعم الله على الشعب المغربي ان هداه الله منذ ان دخل الاسلام ربوعه - الى الاستنجا فيما يعترضه من ازمتات مستعصية ومشاكل عويصة لقوة العقيدة الإسلامية ونظراً لموقعه الممتاز بين القارات ، واعتباراً لما خوله الله من طبيعة خلابة وخيرات مادية عظيمة فقد رغبت الامم العانية منذ غابر الازمان في وضع اليد عليه واستغلال خبراته وطاقاته ؛ لكن بقطة ابنائه وعظمته بطولاتهم وشدة صمودهم وقوة ايمانهم كانت ولا تزال حجر عثرة تقف دائما في وجه اطماع الظالمين لاجانب ؛ ولما دخل الاسلام هذا القطر الابي تلقت بطولات المغاربة بلقاح العقيدة الإسلامية القوي فاستحالت اذ ذاك الشخصية المغربية الى قوة لا تقهر .

وفي بعض الفترات التي يعتري فيها الضعف والوهن ارباب المبادئ القوية لا يستسلم المغاربة الى فناء الشخصية واضمحلالها ، وانما تبقى فيهم بقية كزريرة لحياة تتجدد من حين لآخر بوسائل احيا العقيدة التي تأصلت فيهم من طبيعة الاسلام وروحانيته . وهكذا نلاحظ منذ اسلم المغاربة سلسلة متواصلة من الانتصارات على العدو الدخيل ، وفترات الضعف والوهن لا تكاد تقيم بنفوسهم اقامة مستمرة ، وانما هذه الفترات تتسم بطابع التوقيت وعلى هذه الوثيرة سارت شعبية المغاربة تقودها العقيدة الإسلامية فتكافح الكفاح المستميت وتناضل النضال المثالي .

ونذكر بمعركة وادي المخازن .. التي حدثت بتاريخ 986 هـ - 1678 م احدى الفترات من حياة المغاربة التي كان تجلى فيها وهن موقوت ، ثم اعقبه

فبرى في العقيدة الإسلامية خير سلاح لمقاومة العدو الجديد ، العدو الدين والعملة والوطن والاخلاق . ذلك ما يتمناه كل مسلم . والله عاقبة الامور .

بكلمة الله ، رافعين لوا الجهاد في سبيله ، نحركهم كلمة «الله أكبر» من الاعماق ونهزمهم نشوة انتصار الحق من الوشائج ، فهل يستعيد شبابنا خليفة آبائهم وأجدادهم؟